

مجلة علمية محكمة

١- أشر تدرّيس مقرر التربية الترويحية لطلاب قسم التربية البدنية
على اتجاهاتهم نحو أنشطة وقت الفراغ الترويحية

٢- متطلبات دمج التعلم الإلكتروني عن بعد في الجامعات السعودية
من وجهة نظر خبراء المجال

٣- المهارات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية في المدارس المتوسطة والثانوية

٤- مقياس آيزنك العدل (EPQ-R): النسخة السعودية لعينة الإناث
والرضا الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والعاملين بـ كليات المعلمين

٥- وكليات البنات في مدينة الرياض
ممارسة الأستاذ الجامعي للعلاقات الإنسانية كما يراها طلاب كلية التربية
بجامعة الملك سعود

مقياس آيزنك المعدل (EPQ-R): النسخة السعودية لعينة الإناث

هود هزاع الشريف

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

عبد الله صالح الرويع

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

مصطلحات أساسية: العصابية، الانبساط، الذهان، الكذب، عوامل الشخصية.

يتصف مجتمع الإناث في السعودية بدرجة ملحوظة من انخفاض وتيرة الاتصال والتفاعل مع مجتمع الذكور مما قد يجعله حالة فريدة بين المجتمعات، وهذا في حد ذاته يعطي الباحثين فرصة جيدة لاختبار بعض الفرضيات التي تتصل بأثر العوامل الثقافية على العديد من المفاهيم النفسية. والدراسة الحالية تهدف إلى اختبار نموذج آيزنك في بنية الشخصية لدى عينة من الإناث في المجتمع السعودي، حيث تم تطبيق مقياس آيزنك المعدل (EPQ-R) على عينة كبيرة من طالبات جامعة الملك سعود في الرياض (ن = ٧٨٦). وخلصت الدراسة التي استخدم فيها التحليل العاملي إلى أن بعدي الانبساط والعصابية - كما ينظر لهما آيزنك - يمكن رصدهما بوضوح لدى عينة الدراسة. وبهذا يمكن القول أن مقياس آيزنك المعدل يعتبر أداة فعالة في الكشف عن البعدين لدى العينات التي تشبه عينة الدراسة. كما وضحت النتائج أن بُعد المرغوبة الاجتماعية يتسم بدرجة عالية من الاستقرار كذلك. ولكن نتائج الدراسة تشير إلى أن مقياس آيزنك المعدل ليس مناسباً لرصد بعد الذهان لدى عينة الدراسة. وقد فُسرَت تلك النتائج في ضوء تصورات آيزنك والفروق الثقافية.

مقدمة

من اللغات لا بد أن تشتمل على مفردات ومترادفات لكل المعاني الإيجابية والسلبية التي يمكن أن توصف بها الشخصية.

ويعتبر التحليل العاملي الأداة الأكثر استخداماً للكشف عن تلك الوحدات التصنيفية للشخصية. ولا يخفى على الاختصاصيين أن التحليل العاملي ليس الأداة المثلى

تنطلق نظريات الشخصية التي تستخدم الأسلوب اللفظي (lexical approach) استعمال التقارير الذاتية، على سبيل المثال) في بحثها عن وحدات تصنيفية في دراسة الشخصية على مسلمة عامة مفادها أن كل لغة

ارتباط مرتفع منفصلة عن بعضها، اعتماداً على أن الاقتصاد في المفاهيم من أهداف العلم المهمة. فهم يرون أن السمات المرتبطة قد تكون مجرد مظاهر مختلفة لنفس السمة أو العامل. ولهذا فهم يميلون إلى اختزال تلك السمات باستخدام التحليل العامل من الدرجة الثانية أو الثالثة للوصول إلى أبعاد dimensions رئيسة مستقلة عن بعضها orthogonal بدرجة كبيرة.

ويمكن اعتبار نظرية آيزنك من أكثر نظريات الشخصية التي تم اختبارها بكم هائل من الدراسات بطرق مختلفة (من بينها التقارير الذاتية)، وفي ثقافات مختلفة. ومما يميز نظرية آيزنك عن غيرها أنها تنطلق من مسلمات نظرية يتم اختبارها لاحقاً، أو ما يسمى بالفرضية الاستدلالية Hypothetico-deductive theory. وقد كشفت دراسات آيزنك وغيره من الباحثين عن عدد محدود من الأبعاد الرئيسية القوية التي تظهر في كل مرة يتم اختبار النظرية بغض النظر عن المحتوى الثقافي الذي تم فيها اختبارها فيه. ولعل هذا ما دفع آيزنك للتأكيد على الأساس البيولوجي لتلك الأبعاد. ويكاد أن يكون هناك إجماع بين الباحثين على أن بعدي الانبساط-الانطواء، والعصابية-الاستقرار الانفعالي بعدان رئيسان يتوافران في جميع الثقافات، بغض النظر عن انتظام بنود المقياس أو ترتيب ظهوره. فقد يتباين ترتيب البنود من عينة إلى أخرى، ومن ثقافة إلى أخرى، كما قد يختلف ترتيب ظهور تلك الأبعاد.

يرى آيزنك (Eysenck, 1967)، وهو ينظر للأساس البيولوجي للشخصية، أن هذه الأبعاد عالمية. ويدفع عن

للبحث عن تلك الوحدات، من حيث قصوره، فالتحليل العامل لا يعطيك إلا ما تدخل فيه. لكن التحليل العامل، كطريقة إحصائية ارتباطية، يعطي أيضاً شيئاً من لا شيء؛ فالتحليل العامل أداة قوية للكشف عن أي أبنية أو وحدات مترابطة لا يمكن تمييزها في الظواهر المعقدة، كالتباينات التي تظهر في استجابات الناس كتعبير عن تباين شخصياتهم؛ تلك الاستجابات التي تظهر كما لو أنها 'خليط عجيب' لا رابطة بينها. ومن المرجح أن استعمال أسلوب التحليل العامل سيستمر في الوقت الحاضر إلى أن يتم اكتشاف أداة أفضل منه تشكل إطاراً مرجعياً خارجياً بدلاً من المعايير الذاتية التي لا يمكن التعويل عليها. فالقائمون للدفاع عن هذه الوسيلة يوصون باستخدامها بحذر (عبد الخالق، ١٩٩٠، ١٩٩٣؛ Child, 1990).

والتحليل العامل طريقة إحصائية تسعى لاختزال الاستجابات إلى عدد أقل من الوحدات المترابطة التي يمكن الاعتماد عليها في تفسير التباين في الشخصية الإنسانية. وتباين درجة الاختزال التي يسعى لها علماء الشخصية من مدرسة لأخرى؛ فالمدرسة الأمريكية التي يعتبر ريموند كاتل من أشهر روادها تميل إلى استخدام الوحدات التي تظهر للوهلة الأولى في التحليل العامل من الدرجة الأولى وتسمية تلك الوحدات سمات مصدرية، بغض النظر عن درجة الارتباط التي قد تظهر بين تلك السمات، والتي قد تكون مرتفعة بدرجة كبيرة أحياناً. ولا يرى علماء القارة الأوروبية-والذين يظهر على رأسهم هانز آيزنك-مبرراً لبقاء السمات التي بينها

(انظر عبد الخالق، ١٩٩٠، ١٩٩٣، Paulhas, 1984، 1991).

ونظرية آيزنك في الشخصية نظرية بيولوجية-اجتماعية. ويرى أنصار التصور البيولوجي الاجتماعي للشخصية الإنسانية أن التركيبة الفيزيائية للإنسان ليست مجرد منافذ تظهر من خلالها الاستجابات التي يتم تطبيع الكائن الإنساني على إصدارها. فهم يرون أنها تتدخل في تحديد نوع الاستجابات الصادرة عن الإنسان. فالإنسان لديهم يرث استعداداً predisposition يجعله أكثر قابلية لتعلم نمط محدد من الاستجابات أكثر من نقيضه، لا على أنه محتوم predetermined أو مقضي عليه بأن يسلك بطريقة معينة. فهذا التفسير عند أنصاره ليس مناقضاً للتفسير البيئي (عمليات التعلم)، بل مكمل له.

وقد ربط آيزنك بين بعد الانبساط-الانطواء والجهاز العصبي المركزي، حيث يرى أن الانبساطي يرث نمطاً معيناً من بنية الجهاز العصبي يؤدي إلى وصول الاستشارات عبر أجهزة الاستقبال مروراً بالتكوين الشبكي الصاعد إلى القشرة اللحائية في الدماغ ببطء وتشتت أثرها بسرعة مما يجعل الانبساطي في حالة 'نم' مستمر للاستشارة. بينما يرث الانطوائي جهازاً عصبياً يؤدي إلى وصول الرسائل عبر الموصلات بسرعة وتشتت أثرها ببطء مما يجعل الانطوائي في حالة اكتفاء من الاستشارة. كما ربط آيزنك بين العصائية والجهاز العصبي المستقل (السيمبثاوي) (أنجلر، ١٩٩١، حابر، ١٩٨٦، Eysenck, 1967).

دعواه تلك حتى على مستوى البعد الثالث، وهو الذهانية-اللاذهانية (أو المسؤولية أو الضمير)، على الرغم مما أظهرته الدراسات التي تناولت ذلك البعد، من عدم وضوح الرؤية حوله، والدرجة المنخفضة من الثبات التي لازمت محاولات بلورة مقياس لذلك البعد، مما دفع بعض الباحثين إلى التساؤل عن حقيقة وجود ذلك البعد من الأساس. فأصحاب نظرية العوامل الخمسة الرئيسة في الشخصية-على سبيل المثال-لا يشيرون إلى ذلك البعد تماماً بالرغم من أخذهم بالبعدين الآخرين (الانبساط-الانطواء [Surgency]، والعصائية-الاستقرار الانفعالي [Emotional stability] (Costa & McCrae, 1985; McCrae & Costa, 1985a, b, c, 1987; McCrae & John, 1992) . ويقتى آيزنك (Eysenck, 1992a, b, c, 1994)، على قناعته بأن بعدي التفاني [Conscientiousness] والوداعة [Agreeableness] من الأبعاد الخمسة يشتملان على تركيبة بعد الذهانية في تصوره النظري، وأنهما مع العامل الخامس [Culture or Openness to experience]، كثيراً ما يرتبطون بدرجة مرتفعة مع بعد الذهانية. إلا أن أنصار العوامل الخمسة لا يوافقون آيزنك في تصوره على اعتبار أن بعد الذهانية لم يظهر عند التدوير الثلاثي للمحاور (Costa & McCrae, 1992; Goldberg & Rosolack, 1994). وقد حضي بعد المرغوبة الاجتماعية (مقياس الكذب) بدرجة أعلى من الاتفاق بين الباحثين من تلك التي نالها بعد الذهانية؛ مما دعا بعض الباحثين إلى النظر إليه كبعد من أبعاد الشخصية له درجة مرتفعة من الاستقرار

أي وضع. كما أنه يمكن أن يكون قاسياً وغير إنساني، ولا يكثر لممارسة العدوان حتى على الأقربين منه. فهو يفتقر بشكل عام إلى المشاعر والتعاطف مع الآخرين، غير حساس لآلام الغير، ويجب أن يتلاعب بهم ويضايقهم. كما أنه يميل إلى الأشياء الغريبة غير المألوفة، ويتهاون بالمخاطر (Eysenck & Eysenck, 1975).

ولعل مما يجدر ذكره هو أن آيزنك يرى أن السلوك الشاذ ليس نوعاً مختلفاً من السلوك مقارنة بالسلوك السوي؛ أي أن السلوك الشاذ عبارة عن فرق في الدرجة وليس فرقاً في النوع؛ فالأبعاد التي يطرحها آيزنك لرسم الخطوط العريضة للشخصية الإنسانية هي نفسها التي يستخدمها في تفسير الاضطراب النفسي. وهذا يعني أن أي شخص سوي يقع على درجة معينة على هذه الأبعاد. ويمكن في ظروف بيئية معينة أن يطور الفرد استجابة شاذة أو اضطراباً نفسياً إذا توافرت له درجة مرتفعة على أي بعد من أبعاد نظرية آيزنك.

وقد أثمرت جهود آيزنك وزملائه وغيرهم من الباحثين عن تطوير أدوات لفظية لتحديد كمية ما يتوافر من تلك الأبعاد لدى مختلف الأشخاص (The Eysenck Personality Inventory (EPI): Eysenck & Eysenck, 1964; The Eysenck Personality Questionnaire (EPQ): Eysenck & Eysenck, 1975). ومن بين تلك

المقاييس مقياس آيزنك المعدل للشخصية (The Eysenck Personality Questionnaire-Revised (EPQ-R): Eysenck, Eysenck & Barrett, 1985)، والذي كان القصد منه في الأساس تلافي القصور الذي أحاط

أما بالنسبة للمظاهر السلوكية التي تميز الانبساطي فهي أنه شخص اجتماعي، لا يكتفي بعدد محدود من الأصدقاء، ويبادر إلى تكوين الصداقات والتفاعل حتى مع الغرباء، ويفضل أن يكون مع الناس على أن يمارس القراءة. والانبساطي شخص حيوي مرح، يميل إلى التفاضل، ويحب الإثارة والتغيير ويرم بالروتين اليومي، ويستمتع بعمل المقالب، ويقحم نفسه في المخاطر، ويتصرف بشكل عفوي، وتكون لديه دوماً إجابات جاهزة. كما أنه قد يأخذ على عاتقه القيام بمهام كثيرة، مع أنه شخص لا يمكن الاعتماد عليه، عموماً. أما المنطوي النموذجي فهو شخص هادئ مبتعد عن الآخرين، حيث تشكل له كثرتهم زيادة غير مرغوبة في الإثارة. فهو يفضل قراءة الكتب على لقاء الآخرين، وصداقاته محدودة. وعلى العكس من الانبساطي الذي يتسم بالاندفاع، يميل الانطوائي إلى التروي والتخطيط، ويحب أسلوب الحياة المنظم، ويحتفظ بمشاعره تحت ضبط محكم، ومن النادر أن يكون عدوانياً، ولا ينفعل بسهولة. فهو على العموم شخص يميل إلى التشاؤم، ويعطي أهمية كبيرة للمعايير الأخلاقية، وهو شخص يمكن الاعتماد عليه (Eysenck & Eysenck, 1975).

ويتسم ذو الدرجة المرتفعة في العصائية بأنه شخص مهموم، مشغول البال بما يمكن أن يقع من مصائب، ويقلق كثيراً من ارتكاب الأخطاء (Eysenck & Eysenck, 1975).

ويتصف الحاصل على درجة مرتفعة على بعد الذهانية بأنه شخص منعزل، لا يهتم للآخرين، ولا ينسجم في

العوامل مع وجود ذلك التباين الواضح في تركيبة المجتمع السعودي عن غيره من المجتمعات قد يُفسر على أنه دليل حديد على عالمية أبعاد آيزنك، كما يدفع هو بذلك.

أداة الدراسة

أداة الدراسة هي مقياس آيزنك للشخصية-المعدل (EPQ-R: Eysenck, Eysenck & Barrett, 1985). يتكون المقياس في نسخته الأصلية من ١٠٠ بند، وله صورة مختصرة تتكون من ٤٨ بنداً. وقد تم في الدراسة الحالية استخدام الصورة الكاملة التي تشتمل على المقاييس الفرعية التالية: مقياس العصائية (٢٤ بنداً)، ومقياس الانبساط (٢٣ بنداً)، مقياس الذهان (٣٢ بنداً)، ومقياس الكذب (٢١ بنداً). كما أضيف إلى المقياس خمسة عشر بنداً من بينها البند الأخير، والذي نصه، "هل شعرت بعدم الرغبة في إكمال هذه الاستمارة؟"، حيث وُجد أن كثيراً ممن يحصلون على درجات مرتفعة على بعد الذهان لا يكونون متعاونين في تعبئة الاستبانات (Eysenck, Eysenck & Barrett, 1985). كما أن معظم البنود الأربع عشرة الأخرى كانت تستهدف بعد الذهان. وقد اعتمد الباحثان في ذلك على مقاييس سابقة (الرويتع، ١٤١٠هـ) وعلى خبرتهما. استقر رأي الباحثين على أن من المفيد القيام بترجمة جديدة للمقياس تراعي المعاني المفهوماتية للبنود بدلاً من المعاني الحرفية للألفاظ. وهو ما اضطرلعا به غير استقراء المعاني في قواميس اللغة الأم للمقياس (الإنجليزية)، وقواميس اللغة العربية، والاسترشاد برأي

بالمقياس الفرعي لبعدها الذهانية في المقياس الأصلي (The EPQ)؛ هذا المقياس المعدل هو الذي سعت الدراسة الحالية وسابقتها (الرويتع والشريف، ٢٠٠٢) لاستخراج نسخة سعودية منه.

وقد لقيت تصورات آيزنك وزملائه والمقاييس التي أنشئوها قبولاً لدى علماء الشخصية في مختلف البلدان حيث تمت ترجمة تلك المقاييس إلى مختلف اللغات، وتم استخدامها لاختبار النظرية ولمسائل تطبيقية أخرى في مختلف الثقافات، ومن بينها الثقافة العربية (الأنصاري، ١٩٩٩؛ رضوان، ٢٠٠١؛ Abdel-Khalek & Eysenck, 1983).

هدف الدراسة وأهميتها

تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار بنية مقياس آيزنك المعدل (Eysenck, Eysenck & Barrett, 1985)، على عينة من الإناث في المجتمع السعودي. ويمكن اعتبار درجة الفصل بين الذكور والإناث إحدى الخصائص البارزة في المجتمع السعودي، والتي قد لا يوجد لها مثيل في المجتمعات العربية أو الإسلامية. هذه الظاهرة، المتمثلة في وجود مجتمعين متوازيين (ذكور-إناث)، على درجة منخفضة من الاتصال مقارنة ببقية المجتمعات، قد تستحث الباحثين وتدفعهم لاختبار بعض الفرضيات العلمية المتعلقة بالشخصية، بل قد تحتم عليهم ذلك. والذي تحاول الدراسة الحالية اختباره هو مدى إمكانية ظهور عوامل آيزنك، كما يقيسها مقياس آيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R)، لدى عينة من الإناث في المملكة العربية السعودية. فظهور تلك

ويعتقد الباحثان أن معنى البند، وإن كان صالحاً للكشف عن خاصية الذهانية في المجتمعات الغربية، غير ملائم للكشف عنها في مجتمع الدراسة. وقد أُستعِضَ عن ذلك البند بالصياغة التالية:

هل تعتقد أن الزيارات الأسرية مضيعة للوقت؟
كما أُضيفَ بند من بين البنود الخمس عشرة (١٠٣)،
يشير إلى الخاصية نفسها، وهو ما نصه:

هل تعتقد أن أخذ فوائد البنوك أمر مقبول؟

ومن البنود التي تم تعديل صياغتها البند رقم ٦، "Are you a talkative person"، والذي يمكن ترجمته حرفياً، "هل أنت ثرثار؟" أو "هل أنت شخص كثير الكلام؟"، والذي وجد الباحثان أنه قد يميل بأي من الصياغتين السابقتين إلى بعد المرغوبة الاجتماعية، حيث أن الثرثرة أو كثرة الكلام غير مرغوبة اجتماعياً بدرجة كبيرة. واستقر رأي الباحثين على أن تكون صياغته كما يلي، "مقارنة بغيرك، هل تتكلمين كثيراً؟" لكي يلمس البند بعد الانبساطية.

أما البند رقم ١١، "Are you rather lively"، والبند رقم ٩٤، "Do other people think of you as being very lively؟"، وهما من بنود الانبساطية، فقد أُضيفت إلى ترجمتهما (بين قوسين) كلمات توضيحية، "هل تغلب عليك الحيوية والنشاط، وهل ينظر إليك الآخرون، إلخ"، (في حركتك، وطريقة حديثك، وفي حياتك بشكل عام؟" وقد تمت تلك الإضافة في ضوء ما تبين من الدراسة الاستطلاعية من أن المفحوصين يميلون إلى فهم البندين في ضوء العمل أو الدراسة فقط.

الزملاء المختصين، والقيام بدراستين استطلاعتين على مجموعة من الطلاب. ففي الدراسة الأولى (ن = ١٨) طُلبَ من الطالب أن يقرأ كل بند ويشرح ما فهمه مما قرأ. وقد تم تعديل البنود التي كان هناك شبه إجماع على غموض فحواها، أو تم رصد تباين في فهم المفحوصين لها. وفي الدراسة الثانية (ن = ٣٤)، فقد طُبّقَ المقياس جمعياً، وطُلبَ من المفحوصين الإجابة على بنود المقياس وتحديد البنود الغامضة. وقد تمت مناقشة الملاحظات بعد الانتهاء من جلسة التطبيق. أما بالنسبة لعينة الإناث فقد تم توزيع المقياس في صورته الأولى على عينة من الطالبات (ن = ٣٠)، وتمت مناقشة البنود الغامضة عبر الهاتف. وقد نتج عن ذلك تغييرات في صياغة بعض البنود، أو تغيير كلي للبند، كما في البند رقم ٩٩:

Would you feel very sorry for an animal caught in a trap?

فالترجمة الحرفية للبند ستكون: هل تشعرين بالشفقة على حيوان وقع في مصيدة؟

وفي تصور الباحثين أن هذه الصياغة ليست ملائمة للمساهمة في قياس بعد الذهانية في مجتمع الدراسة، حيث إن المعاني الملصقة بالصيد وطرق ممارسته تتباين عبر الثقافات. وقد تمت الاستعاضة عن الصياغة السابقة بالصياغة التالية:

هل تشعرين بالشفقة على حيوان مدهوس؟

وذلك أيضاً ما حدث للبند رقم ٤٨ (ذهانية):

Do you think marriage is old-fashioned and should be done away with?

"تتهرب من دفع الرسوم (تذكرة ألعاب أو ترفيه، مثلاً)؛ لأن ممارسة دفع الضرائب ليست سائدة في مجتمع الدراسة، بل قد تكون مناهضة للتعاليم الدينية السائدة. أما البند الذي يليه، رقم ٧٨، "Can you get a party going"، والذي يمكن ترجمته، "هل يمكنك أن تحافظ على استمرار حيوية حفلة؟"، فقد ارتأى الباحثان أن يتم تأطير متغير المحافظة على استمرار حيوية الحفلة بزمّن الحفلة، "هل تستمر جلسة لمدة أطول لأنك تستطيع المحافظة على جو المرح والبهجة في تلك الجلسة".

أما البند رقم ٩٥، "Do people tell you a lot of lies?"، والذي يمكن ترجمته كالتالي، "هل يخونك (أو يقول لك) الناس الكثير من الأكاذيب؟"، فقد ارتأى الباحثان أن يتركا للعينة الاستطلاعية مسألة الحكم بشأنه. واستقر رأيهما بعد ذلك على ترجمته كالتالي، "هل يكذب عليك الناس كثيراً؟"

نسخة المقياس الخاصة بعينة الإناث

بالإضافة إلى التعديلات السابقة، فقد قام الباحثان بإعداد نسخة خاصة بالإناث، بحيث تكون البنود مكتوبة بصيغة المؤنث. وقد تم استطلاع رأي عينة الإناث الاستطلاعية حول هذا التعديل بتوجيه السوالين التاليين: "هل يتباين فهمك للبند إذا تم توجيهه بصيغة المذكر عنه إذا تم توجيهه بصيغة المؤنث؟ هل تعتقدين أن كتابة البنود بصيغة المؤنث يؤثر على استجابتك لبنود المقياس؟" وقد تباينت آراء المفحوصات حول أهمية ذلك التعديل، واستقر رأي

وهذا أمر دقيق يجب على الباحثين الانتباه إلى مثله، حيث إن المعاني تتباين عبر الألفاظ من ثقافة إلى أخرى. أما البند رقم ١٤، "Do you dislike people who don't know how to behave themselves?"، فقد شعر الباحثان أن ترجمته بصيغة "هل تكره أو هل تشعر بالكراهية نحو..." سيؤدي إلى تشبعه على بعد المرغوبة الاجتماعية، ولذلك فقد تمت صياغته بالشكل التالي: هل يستفرك الأشخاص الذين لا يعرفون كيف يتصرفون بطريقة مهذبة أو لائقة؟

أما كلمة "حفلة" في البند رقم ١٦، فقد رأى الباحثان أنها ربما تفهم على أنها حفلات رسمية، أو أن معناها سيتم تشويبه بما للمجتمع السعودي من خصوصية. وارتأى الباحثان أن تضاف كلمة "جلسة" قبل كلمة حفلة وعبرة (مناسبة اجتماعية) بعدها. أما في البند رقم ٢٧، فقد تم إسقاط كلمتي "pin or button" من نص البند المترجم، واستعير عنهما بكلمة "قلم pen"، لأن تلك الكلمات ليست حية في ثقافة مجتمع الدراسة. كما أضيف في البند رقم ٧٢، بين قوسين، عبارة (من دون ضغوط) بعد عبارة "هل تقبل..."، لأنه، في تصور الباحثين، أن هذه الزيادة لازمة لأنه من المرغوب اجتماعيا في ثقافة مجتمع الدراسة تقبل تنفيذ طلبات الآخرين. كما أن الفرد في هذه الثقافة الجمعية collective culture قد يخضع لضغوط اجتماعية تلزمه القيام بأنشطة أكثر مما يتسع له وقته، وهذا المعنى لن يلمس بعد الانبساطية. كما تم في البند رقم ٧٧ استبدال عبارة "تتهرب من دفع الضرائب" بعبارة

الإناث في السعودية. وقد ركز الباحثان عند سحب العينة على مقررات المتطلبات الجامعية (١٠٢، ١٠٣ سلم)، لضمان تنوع أكبر في العينة، وتلافياً لاستخدام طالبات مستحقات، حيث يكون قد مر على التحاق الطالبات بالجامعة سنة تقريباً، وأصبحن أكثر تأقلاً مع جو الجامعة، وأقل تأثراً بالمشكلات الناجمة عن الانتقال من المرحلة الثانوية.

جدول (١) توزيع المراد العينة حسب الكليات التي ينتمين إليها

الكلية	العدد	النسبة المئوية
العلوم الإدارية	٧٨	٩,٩
التربية	١٦٧	٢١,٢
الآداب	٢٠٥	٢٦,١
العلوم	٦١	٧,٨
الحاسب الآلي	٤٨	٦,١
الزراعة	٥١	٦,٥
الطب	٣	٠,٤
الطبية التطبيقية	٥٤	٦,٩
الصيدلة	٥٤	٦,٩
اللغات والترجمة	٥٩	٧,٥
غير محدد	٦	٠,٨
المجموع	٧٨٦	١٠٠

نتائج الدراسة

تم التحليل العاملي للنتائج بعد إدخالها للحاسب الآلي باستخدام طريقة المكونات الرئيسية Principal Components Analysis، وهو برنامج فرعي من البرنامج الإحصائي Spss for windows, version 9. ونتيجة للتحليلات الأولية استبعد ٥٢ بنداً بسبب عدم تحقيقها تشعباً مرضياً على أي من العوامل، أو بسبب تشعبها المزدوج على أكثر من عامل، علماً أنه قد تم اعتماد ٠,٣ كمعيار للتشعب المقبول.

الباحثين على استعمال النسخة الخاصة بالإناث، والتي تمت كتابتها بصيغة المؤنث. ومن المعلوم أن اللغة الإنجليزية لا تميز في ضمير المخاطب بين الذكور والإناث؛ وهذا خلاف اللغة العربية التي تشتمل على هذا التمييز في جميع الضمائر. وقد يكون من تأثير الاستيراد غير الناقد للبحوث الغربية المساواة في ضمير المخاطب الذي ينعكس في استخدام نسخة موحدة للذكور والإناث. ومن المؤكد أن هذه النقطة بحاجة إلى مزيد من البحث.

عينة الدراسة^١

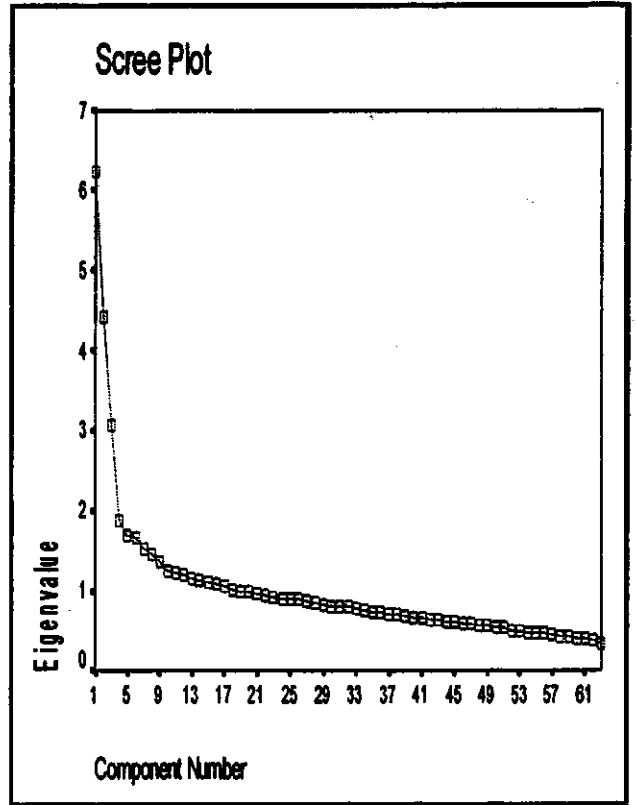
تكونت عينة الدراسة الحالية من ٧٨٦ طالبة من طالبات جامعة الملك سعود، تراوحت أعمارهن ١٨ و٣٩ سنة، بمتوسط حسابي مقداره ٢١,٠٣، وانحراف معياري قدره ١,٩٨، (مع وجود ٣٠ حالة دون تحديد للعمر). ويوضح الجدول (١) أعدادهن ونسب توزيعهن حسب الكليات. والعينة الحالية عينة عرضية مريحة، حيث إن الهدف من الدراسة الحالية استخراج معايير محلية لمقياس آيزنك المعدل، واختبار لفرضية عالمية الأبعاد الأساس في نظرية آيزنك، أكثر مما هو التعرف على خريطة توزيع أبعاد آيزنك في مجتمع

١ يتقدم الباحثان بالشكر إلى السيدة هيلة المضيان المشرفة على شؤون الطالبات بمركز الدراسات الجامعية للبنات في الملز، وإلى طالبة الدراسات العليا بقسم علم النفس السيدة موضي السبيعي من مركز الدراسات الجامعية للبنات في عيشة، التابعين لجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، لما بذلناه من جهد في توزيع وتطبيق الاستبانات وجمعها وترتيبها.

أدى إلى ضعف ظهوره نوعاً ما. وكان اختيار الباحثين اعتماد استخراج أربعة عوامل تفسر ما مقداره ٢٤,٧٢ من قيمة التباين التي يشتمل عليها المقياس. وتبين الجداول (٢,١ - ٢,٤) تشبعات البنود على العوامل، وبنية كل عامل.

يتضح من جدول (٢,١) أن جميع بنود هذا المقياس الفرعي تقريباً متعلقة بعامل العصائية (قلق، توتر، شعور بالهم، والتعاسة، والملل، شعور بالضيق والزهق، عصبية وانفعال، وحساسية زائدة). فمن بين ٢٠ بنداً تشبعت على هذا العامل (والتي تفسر ما مقداره ٨,٥٦ من نسبة التباين التي يشتمل عليها المقياس)، تشبع البنودان ١,٠٦، ١,٠٨ أيضاً، وهما من البنود المضافة والتي قصد بها المساعدة في تحديد بنية بعد الذهانية. وبالنظر إلى محتوى البندين (عالم مليء بالأشوار، عدم الثقة بالناس)، يمكن فهم تشبعهما على بعد العصائية. أما البند رقم ٤٠، وهو من بنود الانبساطية، فمن المحتمل أن إضافة عبارة "ما تشيلين هموم" لترجمة مفهوم (happy-go-lucky)، أدى إلى تشبع هذا البند على هذا البعد. ويمكن القول عموماً بأن المقياس الفرعي الأول متعلق ببعد العصائية (Neuroticism).

وأدخلت بقية البنود في التحليل العاملي مرة أخرى باستخدام الطريقة نفسها، وبعد التدوير المتعامد للمحاور (Varimax rotation) تبين أن هناك ١٨ عاملاً قيمة الجذر الكامن لكل منها أكبر ١,٠. واستخدم اختبار التراكم (Scree test: Cattell, 1966) لتحديد عدد العوامل المستخرجة.



شكل (١) اختبار التراكم (Scree test) لتحديد عدد الأبعاد

يتبين من الشكل (١) أن من بين الثمانية عشر عاملاً، هناك ثلاثة عوامل فقط، تفسر ما مقداره ٢١,٥٢ من قيمة التباين التي يشتمل عليها المقياس، يمكن تمييزها بوضوح. أما العامل الرابع، ورغم ظهوره في التحاليل الأولية، إلا أن استبعاد بعض البنود بسبب التشبع المزدوج على أكثر من عامل،

جدول (٢،١) تشبعات البنود على العامل الأول

م	نص البند	ع ^١	ع ^٢	ع ^٣	ع ^٤
46	تعتبرين نفسك متوترة أو "مشدودة الأعصاب"	.68	-.05	-.05	.04
83	تعانين من توتر الأعصاب	.67	-.02	.04	-.04
38	أنت مهمومة "قلقة" باستمرار	.64	-.10	.02	-.06
107	تفقدين أعصابك بسرعة	.62	.11	.10	.03
70	تشعرين غالباً بأن الحياة عملة جداً	.56	-.06	.04	-.18
35	تعتبرين نفسك إنساناً عصبية	.55	.08	-.01	.10
84	تشعرين غالباً بالوحدة	.53	-.22	.06	-.13
8	تشعرين في كثير من الأحيان بأنك "تعبية جداً" من دون سبب	.53	-.03	.15	-.18
17	تضايقين وتزعجين بسهولة	.52	-.11	.12	.09
65	تشعرين غالباً بالتعب والفتور من دون سبب	.48	-.09	.24	-.05
26	تشعرين في كثير من الأحيان بأنك زهقانة "طفشانة"	.48	-.07	.12	-.05
22	تُفَرِّخُ مشاعرك بسهولة	.45	-.07	-.01	.20
106	تشعرين بأن العالم من حولك مليء بالأشرار	.42	-.03	.02	-.07
3	يتقلب مزاجك في أغلب الأحيان	.42	-.04	.12	.06
40	تعتبرين نفسك مستمتعة بالحياة "ما تشيلين موم"	.41	.16	-.01	-.03
60	تعانين من الأرق "قلة النوم"	.40	.06	-.08	-.03
97	أنت حساسة كثيراً تجاه بعض الأمور	.40	-.02	.05	.23
100	عندما يزداد انفعالك بشكل كبير، هل تجد صعوبة بالغة في التحكم فيه	.40	.02	.18	-.10
87	تُفَرِّخُ مشاعرك بسهولة عندما يجد الناس فيك أو في عملك عيباً أو خطأ	.36	-.12	.07	.13
108	تعتقدين أن من الأفضل عدم الوثوق بالناس	.32	-.07	.07	-.08

(Extraversion-introversion) (اجتماعية وحيوية)

بدرجة خالصة.

جدول (٢،٢) تشبعات البنود على العامل الثاني

م	نص البند	١	٢	٣	٤
102	تكوّنين صداقات بسرعة كبيرة	.05	.63	-.05	-.03
94	ينظر إليك الآخرون بأنك منتهجة ومليئة بالحيوية والنشاط	-.04	.62	-.04	-.02
51	يمكنك بسهولة أن تدخلي البهجة والمرح على جلسة عملة	.04	.62	-.09	-.02
11	تقلب عليك الحيوية والنشاط	-.08	.57	-.06	-.06
45	أنت عادة من يبدأ بإقامة صداقات جديدة	-.03	.56	-.02	-.09
78	تستمر جلسة لمدة أطول لأنك تستطيعين المحافظة على جو المرح والبهجة فيها	-.03	.55	-.02	.05
58	تغيبن الاختلاط بالناس	-.18	.53	.04	.13
16	تستطيعين عادة أن تنطقي وتستمعي في جلسة أو "مناسبة اجتماعية" مريحة	-.13	.50	.02	.13
47	تكونين في الغالب صامتة وأنت مع أشخاص آخرين	.11	.50	-.07	.03
112	تغيبن أن تفرحين مع الآخرين بشكل كبير	.03	.48	.21	.08
36	لديك الكثير من الأصدقاء	-.13	.48	-.11	.03
6	مقارنة بفورك، هل تتكلمين كثيراً	.04	.46	.23	-.26
24	تجملين إلى لأن تبقى بعيداً عن الأنظار في المناسبات الاجتماعية	.17	.44	-.06	-.17
55	تغيبن أن تقولي نكتاً وحكايات مضحكة لأصدقائك	-.05	.38	.10	.15
20	تستمتعين بلقاء أشخاص لم تكونين تعرفينهم من قبل	-.13	.35	-.02	-.11
63	لديك في معظم الأحيان تقريباً "إجابة سريعة" عندما يكلمك الآخرون	.09	.35	.06	-.09
67	تفضلين أن تقومي بالأعمال والأنشطة التي يجب أن تكون حركتك فيها سريعة	.01	.31	-.19	-.05

كما يتبين من جدول (٢،٣) بأن كل البنود تكشف الميل إلى السلوك بطريقة مرغوبة اجتماعياً، ما عدا البند رقم ٤٢ (تخالفين رغبة والديك)؛ أحد بنود الذهانانية. ويمكن فهم هذه النتيجة في إطار الموروث الثقافي،

ويتضح من الجدول (٢،٢) أن ١٧ بنداً تشبعت على هذا المقياس (تفسر ما نسبته ٧،٢ من قيمة التباين التي يشتمل عليها المقياس). ويتبين من فحص محتوى البنود أن المقياس الفرعي الثاني متعلق ببعد الانبساطية

جدول (٢،٤) تشبعات البنود على العامل الرابع

٤	٣	٢	١	نص البند	٢
.56	-.15	-.02	-.07	بشكل عام، هل تفكرين قبل أن تقومي بأي خطوة	81
.55	-.16	-.09	.06	تتوقفين لتفكري كثيراً قبل القيام بأي فعل	2
-.46	.12	.14	.28	في أغلب المواقف، هل تتخذين قراراتك بصورة مفاجئة ومن دون تخطيط	69
.39	.07	-.01	-.02	تعتقدين أن على الفرد واجبات خاصة نحو أسرته	96
.36	-.19	-.07	-.11	تقترمين كبار الناس حتى ولو أعطوا عليك	105
.31	.10	.04	.05	في تصرفاتك بشكل عام، هل تأخذين بعين الاعتبار نظرة الآخرين	5
.31	-.09	.02	.05	تشعرين بالشفقة على حيوان منهوس	99
.30	.03	.06	.04	تقلقين كثيراً على صحتك	52
-.30	.12	-.13	.17	ترين أن الزيارات الأسرية مضيفة للوقت	48

وكما يتضح من الجدول (٢،٤) فإن تسعة بنود تشبعت على هذا البعد، معظمها متعلق بالتروي (مقلوب الاندفاعية)، والحساسية لآلام الغير (مقلوب القسوة)، والاهتمام بالمعايير الاجتماعية. ومن الواضح أن هذا المقياس الفرعي متعلق ببعد الذهانية (مقلوب التصحيح).

حساب ثبات المقاييس

تم حساب ثبات المقاييس الفرعية باستخدام البرنامج الفرعي "مقياس Scale" من البرنامج الإحصائي Spss for windows, version 9. فبالنسبة للمقياس الفرعي الأول (العصابية) تبين أن درجة ألفا كرونباخ مرتفعة بدرجة مرضية جداً (٠,٨٤). أما بالنسبة للمقياس الفرعي الثاني (الانبساطية) فقد تبين أن درجة ألفا كرونباخ أيضاً مرتفعة بدرجة مرضية جداً (٠,٨١). كما تبين أن درجة ألفا كرونباخ بالنسبة

حيث إن عدم مخالفة رغبة الوالدين سلوك مرغوب اجتماعياً بدرجة عالية في الثقافات الجمعية. ومن الواضح أن المقياس الفرعي الثالث متعلق ببعد المرغوبة الاجتماعية (الكذب Lie)، مقلوب التصحيح.

جدول (٢،٣) تشبعات البنود على العامل الثالث

٤	٣	٢	١	نص البند	٢
-.02	.53	-.02	.04	قلت أي شيء سيئ أو قبيح عن أي شخص	53
.12	.46	-.09	.02	تؤجلين أحياناً عمل اليوم إلى الغد	93
-.09	.46	.05	.05	عندما كنت طفلة، حدث أن كنت غيرة مودة مع والدك	57
-.02	.46	.06	.04	كسرت أو ضيقت شيئاً يخص شخصاً آخر	44
.04	.46	.06	.02	حدث أن أخذت شيئاً يخص شخصاً آخر (حتى ولو كان قلماً)	27
.09	-.43	-.03	-.04	عندما كنت طفلة، هل كنت تنفذين ما يطلب منك فوراً ومن دون تذمر	39
-.09	.43	-.05	.02	حدث مرة أن استغفرت شخصاً	71
.13	.43	.04	-.02	حدث مرة أن تأخرت عن موعد أو عن العمل	89
-.07	.43	.09	.02	حدث مرة أن غشيت في أي لعبة أو مباراة	66
.05	.42	-.04	.14	حدث مرة أن ألقيت اللوم على شخص ما لخطأ وأنت تعرفين أن الخطأ خطوك	19
-.05	.42	-.04	.07	حدث أن كنت حشمة (طماعة) فأخذت لنفسك من أي شيء أكثر من نصيبك	10
.18	-.42	.09	-.13	تفعلين دائماً ما تصحين به غورك	86
.10	.41	.09	.03	تتفاهرين بنفسك قليلاً من حين لآخر	49
.06	-.40	.07	-.05	إذا وعدت بأن تفعلي شيئاً، هل تحافظين دائماً على وعدك مهما يكن ذلك متعباً لك	15
-.02	-.40	.08	-.07	مستعدة دائماً للاعتراف بالخطأ إذا صدر منك	98
-.15	.40	.03	.20	كنت في الغالب تخالفين رغبات والدك	42
-.03	.33	.13	.07	تتحدثين أحياناً عن أشياء أو موضوعات لا تعرفين عنها شيئاً	32

الاجتماعية مع أنها دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١٢. أما درجة الارتباط بين مقياس العصائية والمقياس الفرعي الرابع (الذهانية)، وبين مقياس الانبساطية ومقلوب المرغوبة الاجتماعية، وبين مقياس الانبساطية والذهانية فقد كانت ضعيفة جداً وغير دالة إحصائياً وشبه متعامدة. كما يوضح جدول (٤) المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء والتفرطح لكل الأبعاد المستخلصة.

جدول (٤) معلومات إحصائية عن المقياس المستخرجة

المقياس	المتوسط الحسائي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفرطح
العصائية	27.77	4.72	0.25	-0.80
الانبساط	23.31	3.96	0.39	0.71
الكذب	27.04	3.39	-0.18	-0.56
الذهانية	12.59	1.13	1.04	4.18

مناقشة النتائج

المهدف من الدراسة الحالية هو الكشف عن إمكانية ظهور عوامل آيزنك الرئيسة في الشخصية في بيئة ثقافية مختلفة تماماً عن البيئة الثقافية التي نشأت فيها مقياس آيزنك التي قام بتصميمها مع زملائه عبر سنوات طويلة، تطورت خلالها نظرية آيزنك في الشخصية، كما تطورت مقاييسها. ويُعدُّ مقياس آيزنك المعدل (EPQ-R: Eysenck, Eysenck & Barrett, 1985) خلاصة جهود مستفيضة استهدفت تطوير أدوات لقياس الأبعاد التي تنطوي عليها تلك النظرية.

والذي يتضح من النتائج التي استعرضت آنفاً أن بعدي العصائية والانبساطية قد تمايزا بصورة قوية لدى عينة من الإناث في المجتمع السعودي الذي يتصف بدرجة

للمقياس الفرعي الثالث (مقلوب المرغوبة الاجتماعية أو الكذب)، مرضية (٠.٧٣). أما بالنسبة للمقياس الفرعي الرابع (مقلوب الذهانية)، فقد وُجد أن درجة ألفا كرونباخ غير مرضية (٠.٤٤). وقد يكون مرد انخفاض درجة ثبات مقياس الذهانية قلة البنود، وعدم تباينها بشكل متناغم. وستتم مناقشة هذا البعد بشكل أكثر تفصيلاً عند مناقشة نتائج الدراسة.

أما بالنسبة للعلاقة بين العوامل، فالجدول (٣) يوضح درجة الارتباط بين المقياس الفرعية التي استخرجت بالتحليل العاملي لبيانات الدراسة الحالية.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين المقياس الفرعية المستخرجة

المقياس	العصائية	الانبساط	الكذب
الانبساط	-.168**		
الكذب	.232**	.028	
الذهانية	.031	.053	-.090*

* دال عند مستوى ٠.٠٥

** دال عند مستوى ٠.٠١

أقل درجة حرية = ٧٨٠

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (٣) أن العلاقة بين العوامل المستخلصة في الدراسة الحالية تتراوح بين الاعتدال والضعف إلى التواري تماماً، تقريباً. وتعزى الدلالة الإحصائية لبعض تلك النتائج إلى حجم العينة الحالية. فالمقياس الفرعي الأول (العصائية) ارتبط سلبياً بدرجة متواضعة مع المقياس الفرعي الثاني (الانبساطية)، وهي علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١. أما درجة ارتباط مقياس العصائية بالمقياس الفرعي الثالث (مقلوب المرغوبة الاجتماعية) فقد كانت الأعلى في هذه الدراسة. كما يتبين وجود درجة ارتباط سلبى متواضعة جداً بين مقياسي الذهانية ومقلوب المرغوبة

أما المقياس الفرعي الثاني المستخلص في الدراسة الحالية فيمكن القول بأنه، بصورة خالصة، يقيس بعد الانبساطية، حيث أن ١٥ بنداً من بنود هذا المقياس هي من بنود المقياس الأصلي، ولا تختلف طبيعة البندين الآخرين عن تلك. ويحتوي المقياس يوضح أنه خليط من الاجتماعية والحيوية. والجدير بالملاحظة أن هذا البعد خال، تقريباً، في محتواه من مكونات الاندفاعية. كما أن العلاقة بين هذا البعد والبعد الرابع، الذي تشير النظرة الأولية إلى أنه مقياس للذهانية، والذي اشتمل على عدد من بنود الاندفاعية التي حققت تشبعاً مرضياً (كما يلاحظ من الجدول ٣)، شبه متعامدة تقريباً. هذه النتيجة المخالفة لتصورات آيزنك حول البنية الأولية لبعد الانبساطية ليست الوحيدة في التراث النفسي (الرويتع، ١٤١٠، ٢٠٠٢؛ Munro, 1986).

أما بالنسبة للمقياس الفرعي الثالث فيبدو أنه متعلق، وبصورة خالصة، بالميل النفسي إلى تحريف الاستجابة بطريقة مرغوبة اجتماعياً، أو ما يسمى اصطلاحاً 'الكذب'. إن ظهور هذا الميل بصورة متواترة، وتمايزه عن غيره من الأبعاد، قد يكون المبرر الذي دعا بعض الباحثين إلى اعتباره بعداً نفسياً أصيلاً، وليس مجرد تحريف للاستجابة (Eysenck & Eysenck, 1975).

وبالنظر إلى طبيعة مكونات المقياس الفرعي الرابع يمكن القول، مبدئياً بأنه مقياس لبعد الذهانية. إلا أن درجات ثبات المقياس، وفشل معظم البنود المستحدثة في التشبع على هذا البعد (ما عدا البند رقم ١٠٥) تُعدُّ نتيجة مخالفة للتوقعات، إلا أن تشبع بندين من بنود المقياس

ملحوظة من انخفاض وتيرة الاتصال بين الجنسين عند مقارنته بأي مجتمع آخر، تقريباً. كما ظهر بعد المرغوبة الاجتماعية لدى تلك العينة، بينما كانت النتائج المتعلقة ببعد الذهانية غير حاسمة.

وبالنظر إلى البنود التي تشبعت على المقياس الفرعي الأول، يتضح أن ثمانية عشر بنداً هي من بنود المقياس الأصلي (EPQ-R)، وبندين من البنود المستحدثة، وإن كان القصد من إضافة تلك البنود الاحتياط لطبيعة بعد الذهانية، والتي تشكل معضلة في القياس النفسي إلى الآن. ويمكن فهم تشبع هذين البندين، جزئياً على الأقل، في إطار العلاقة بين بعدي العصائية والذهانية. وقد أشارت دراسات عديدة إلى وجود نوع من العلاقة بين العصائية والذهانية كبعدين مَرَضِيَّين (جابر، ١٩٨٦)، وإن لم يكن هناك ارتباط دال إحصائياً بين مقياسي العصائية والذهانية في الدراسة الحالية. إلا أن مقياس الذهانية في هذه الدراسة لا يمكن الاعتماد عليه نظراً لانخفاض درجة ثباته، ولحدودية بنوده. وعلى العموم، فهذه النتيجة تعزز الرأي القائل بأن مقياس العصائية في مقياس آيزنك المعدل للشخصية قادر على رصد هذا البعد لدى عينة من الإناث في المجتمع السعودي. من جانب آخر، يمكن النظر إلى هذه النتيجة على أنها إضافة جديدة تدعم تصورات آيزنك وكثير من علماء الشخصية بأن بعد العصائية بعد عالمي، يُتَوَقَّعُ ظهوره لدى عينات متباينة مسحوبة من مجتمعات متباينة في ثقافتها، وربما يكون له، كما يرى آيزنك، أساس بيولوجي قوي.

الأصل (٤٨، ٩٩) تم تغيير صياغتهما جذرياً، يوحي بأن المقياس يمكن استصلاحه. والحقيقة أن بعد الذهانية كان ولا يزال بعداً مشكلاً للباحثين في علم الشخصية. وقد ذهب بعض الباحثين إلى أن بعد الذهانية ليس بعداً حقيقياً، وهذه نظرة جديدة بالاعتبار. إلا أنه يمكن القول أيضاً بأن الفشل الذريع في تصميم مقياس للذهانية يحظى بالقبول لدى العلماء قد يكون مرده إلى طبيعة البعد نفسه؛ أي أن من الممكن أن يكون هناك خطأ في التصور النظري للبعد، أو أن طبيعة هذا البعد مركبة أو معقدة بدرجة أكبر مما نتصور، أو أن المظاهر السلوكية المفترض أنها تمثلها، والمثلة في بنود الذهانية في المقياس الأصلي والبنود التي أُضيفت من قبل الباحثين، لا تعبر عن البعد بصورة جذرية أو كافية. كما أن من الممكن أن تشكّل البعد يتأثر بالجوانب الثقافية، وفي هذا الإطار يمكن فهم نتيجة الدراسة الحالية والتي يمكن عزوها جزئياً إلى طبيعة مجتمع الإناث الذي سحبت منه العينة، وهذا يقتضي التحقق منه مستقبلاً مرة أخرى. وفي هذا الإطار تجدر الإشارة إلى تمايز بعد الذهانية لدى عينة من الذكور في المجتمع السعودي (الرويتع والشريف، ٢٠٠٢). وخلاصة القول هي أن هناك حاجة ماسة لدراسة كل التصورات السابقة لتقرير حقيقة هذا البعد. كما تجدر الإشارة بالإضافة إلى التباين الملاحظ بين عيني الذكور والإناث من حيث ظهور بعد الذهانية بدرجة أكثر تماسكاً لدى عينة الذكور منه لدى عينة الإناث، إلى فرق آخر برز بين العينتين من حيث استقطاب مقياس العصائية لبعض

بنود الذهانية لدى عينة الذكور، وهو ما لم يظهر لدى عينة الإناث.

أما فيما يتعلق بالعلاقة بين العصائية والانبساطية، فالنتيجة التي ظهرت في الدراسة الحالية تتفق مع ما ذهبت إليه كاريفان (Carrigan, 1960)، من وجود علاقة بين مقياس البعدين، علماً بأن هذه العلاقة تمثل نقطة اختلاف بين الباحثين. أما العلاقة بين مقلوب الكذب والعصائية فقد كانت الأقوى بين نتائج الدراسة الحالية، وتتفق هذه النتيجة مع تصور بولهاس (Paulhas, 1984, 1991). أما فيما يتعلق بالعلاقة بين المقياس الفرعي الرابع، والذي اعتبر خليطاً من مقلوب الاندفاعية (التروي)، والحساسية لآلام الغير وللمعايير الاجتماعية، من جهة، ومقياس الكذب، من جهة أخرى. فعلى الرغم من أن مقدارها (-٠,٠٩)، متواضع جداً، إلا أنها دالة إحصائياً. كما أن اتجاه العلاقة يشير إلى أن الإناث في المجتمع السعودي اللواتي يملن إلى أن يكن حساسات لآلام الغير وللمعايير الاجتماعية، وإلى أن يكن مترويات فيما يتخذن من قرارات، يملن أيضاً إلى أن يستحجن بطريقة مرغوبة اجتماعياً، وهي نتيجة متسقة مع طبيعة المقياسين، على اعتبار أن مقياس الكذب مصحح في اتجاه عكسي.

يبدو أن نتيجة الدراسة الحالية تقدم دعماً إضافياً لأدوات القياس التي تستخدم أساليب التقارير الذاتية (المنهج اللفظي)، والتحليل العاملي للبيانات التي تجمع بواسطة تلك الأدوات، كأساليب علمية قادرة على الكشف عن البنى التحتية للشخصية الإنسانية، بغض

جابر، جابر عبد الحميد (١٩٨٦). نظريات الشخصية. القاهرة: دار النهضة العربية.

رضوان، سامر (٢٠٠١). الصورة السورية لاستخبار آيزنك للشخصية "دراسة ميدانية على طلاب جامعة دمشق". المجلة التربوية، ٥٨: ٨٣-١١٤.

الرويتع، عبد الله (١٤١٠). بعدا العصائية والانبساط لدى عينة سعودية من ثلاث فئات عمرية. رسالة ماجستير في علم النفس (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الرويتع، عبد الله (٢٠٠٢). الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي: بعد الانبساط ووجهة الضبط في الصحة. رسالة التربية وعلم النفس، ٢٠٧: ١٨-٢٣١.

الرويتع، عبد الله والشريف، حمود (٢٠٠٢). صورة سعودية لمقياس آيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R). بحث مقدم للقاء السنوي العاشر للجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية. ٤٦٨-٥٠٨.

عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٠). الأبعاد الأساسية للشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٣). استخبارات الشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

Abdel-Khalek, A. M., & Eysenck, S. B. G. (1983). A cross-cultural study of personality: Egypt and England. *Research in Behavior and Personality*, 3: 215-226.

Carrigan, P. (1960). Extraversion-introversion as a dimension of personality: A reappraisal. *Psychological Bulletin*, 57(5): 329-360.

Cattell, R. B. (1966). The scree test for the number of factors. *Multivariate Behavioral Research*, 1: 140-161.

Child, D. (1990). *The essentials of factor analysis*. Cassell, London.

النظر عن عدد تلك الأبنية. كما تقدم الدراسة الحالية دعماً إضافياً جزئياً لتصورات آيزنك عن العوامل الرئيسة في الشخصية، حيث تمايزت أبعاد العصائية، الانبساطية، والمرغوبة الاجتماعية، بصورة واضحة، بينما لا تزال بنية بعد الذهانية غير واضحة بدرجة كافية. ومن المهم التأكيد على ضرورة القيام بدراسات أخرى للتأكد من نتائج الدراسة الحالية، واختبار فرضياتها باستخدام عينات من فئات عمرية ومناطق جغرافية وخلفيات مهنية مختلفة من مجتمع الإناث في السعودية. كما أن الحاجة ملحة أيضاً لدراسات أخرى قد تساعد في تحديد عدد العوامل الرئيسة التي يمكن أن تكون كافية في شرح جزء كبير من التباين المدرك في الشخصية.

من ناحية أخرى تلفت الدراسة الحالية انتباه الباحثين إلى بعض المشكلات التي يمكن تلافيها أو التخفيف من أثرها، على الأقل، التي تتعرض لها الدراسات عبر الثقافية.

المراجع

أنجلو، باربرا (١٩٩١). مدخل إلى نظريات الشخصية. ترجمة فهد بن دليم. الطائف: دار الحارثي.

الأنصاري، بدر (١٩٩٩). الصورة الكويتية لاستخبار "آيزنك" للشخصية (صيغة الراشدين). بحث مقدم إلى مؤتمر الخدمة النفسية والتنمية ٥-٧ أبريل ١٩٩٩، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

- temperament and personality from infancy to childhood, (pp. 7-35). Erlbaum, Hillsdale, NJ.
- McCrae, R. R., & Costa, P. T., Jr. (1985a). Comparison of EPI and psychoticism scales with measures of the five-factor model of personality. *Personality and individual Differences*, 6 :587-597.
- McCrae, R. R., & Costa, P. T., Jr. (1985b). Openness to experience. In Hogan, R., & Jones, W. H. (Eds.), *Perspectives in personality: theory, measurement, and interpersonal dynamics*, (Vol. 1, pp. 145-172). JAI Press, Greenwich, CT.
- McCrae, R. R., & Costa, P. T., Jr. (1985c). Updating Norman's "adequate taxonomy": Intelligence and personality dimensions in natural language and in questionnaires. *Journal of Personality and social Psychology*, 49: 710-721.
- McCrae, R. R., & Costa, P. T., Jr. (1987). Validation of the five-factor model of personality across instruments and observers. *Journal of Personality and social Psychology*, 52 (1): 81-90.
- McCrae, R. R., & John, O. P. (1992). An introduction to the Five-Factor Model and its applications. *Journal of Personality*, Special Issue: The Five-Factor
- Munro, D. (1986). The meaning of Eysenck's Personality constructs and scales for Zimbabwean male students. *Personality and individual Differences*, 7: 283-291.
- Paulhus, D. L. (1984). Two component models of socially desirable responding. *Journal of Personality and social Psychology*, 46: 598-609.
- Paulhus, D. L. (1991). Measurement and control of response bias. (In J. P. Robenson, P. R. Shaver & L. S. Wrightsman (Eds.), *Measures of personality and social psychological attitudes* (pp. 17-59). San Diego, CA: Academic Press).
- Costa, P. T., Jr., & McCrae, R. R. (1992). Reply to Eysenck. *Personality and individual Differences*, 13(8): 861-865.
- Costa, P. T., Jr., & McCrae, R. R., (1985). *The NEO Personality Inventory Manual*. Psychological Assessment Resources, Odessa, Fla.
- Eysenck, H. J. (1967). *The Biological Basis of Personality*. C. C. Thomas, Springfield.
- Eysenck, H. J. (1992a). A reply to Costa and McCrae. P or A and C: The role of theory. *Personality and individual Differences*, 13 (8): 867-868.
- Eysenck, H. J. (1992b). Four ways five factors are not basic. *Personality and individual Differences*, 13 (6): 667-673.
- Eysenck, H. J. (1992c). The definition and measurement of psychoticism. *Personality and individual Differences*, 13(7), 757-785.
- Eysenck, H. J. (1994). The "Big Five" or "Giant Three"? Criteria for paradigm. In Halverson, C. F., Kohnstamm, G. A., & Martin, R. P. (Eds.), *The developing structure of temperament and personality from infancy to adulthood*, (pp. 37-52). Erlbaum, Hillsdale, NJ.
- Eysenck, H. J., & Eysenck, S. B. G. (1964). *Manual of Eysenck Personality Inventory*. San Diego: Educational and Industrial Testing Service.
- Eysenck, H. J., & Eysenck, S. B. G. (1975). *Manual of Eysenck Personality Questionnaire*. Hodder & Stoughton, London.
- Eysenck, S. B. G., Eysenck, H. J., & Barrett, P. (1985). A revised version of the Psychoticism scale. *Personality and individual Differences*, 6 (1): 21-29.
- Goldberg, L. R., & Rosolack, L. R. (1994). The Big-Five factor structure as an integrative framework: An empirical comparison with Eysenck's P.E.N. model. In Halverson, C. F., Kohnstamm, G. A., & Martin, R. P. (Eds.), *The developing structure of*

ABSTRACT

Keywords: Neuroticism, Extraversion, Psychoticism, Social desirability, Personality factors.

Women's society in Saudi Arabia is traditionally characterized with an extreme degree of separation from men's society. Such segregation could provide an invaluable opportunity to examine hypotheses concerning the influence of cultural variations upon personality dimensions. The present study examined the possibility of finding support to the Eysenckian personality paradigm among women in Saudi Arabia. To test this hypothesis, the EPQ-R was administered to 786 female Saudi university students. Despite the strong cultural variations, the present study provided partial support to Eysenck theory. Extraversion and neuroticism were quite clearly identified among the study sample along with the social desirability factor. These three factors were found to be very robust. However, nothing of the like was observed with respect to the psychoticism factor. These results were discussed in terms of Eysenck theory of personality and in the light of the cultural variations.